

معطيات إحصائية حول اللقاء

- عدد المدعوين للقاء 300، علاوة على أعضاء المجلس (3) المؤطرين لأشغال اللقاء؛ عضو مشارك (1) من المجلس؛ المقرران (2)؛ فريق الدعم التقني واللوجستيكي (3)، فريق الدعم من الولاية (2) ومن وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني (2)؛
- عدد الحاضرين: 215 :

- ✓ التربية الوطنية (مسؤولون جهويون وإقليميون؛ مفتشون؛ مدرسون؛ أطر التخطيط والتوجيه؛ مديرو المؤسسات؛ تلاميذ؛ جمعيات الآباء: 98 (46%)؛
- ✓ التكوين المهني (مسؤولون؛ مديرو المؤسسات؛ مكونون): 12 (6%)؛
- ✓ التعليم العالي (عمداء كليات؛ أساتذة؛ باحثون؛ طلبة): 23 (11%)؛
- ✓ التعليم العتيق (مسؤولون؛ مدرسون): 2 (1%)؛
- ✓ الأحزاب السياسية: 5 (2,3%)؛
- ✓ النقابات: 7 (3,2%)؛
- ✓ المنتخبون (برلمان؛ جماعات ترابية): 22 (10%)؛
- ✓ الصحافة الجهوية والمحلية: 22 (10%)؛
- ✓ قطاعات غير قطاعات التربية والتكوين (الثقافة؛ الصناعة التقليدية؛ التعاون الوطني): 11 (4%)
- ✓ جمعيات المجتمع المدني: 21 (10%)؛
- ✓ فريق التأطير والتنظيم : 9.

■ زمن اللقاء:

- بداية اللقاء: 9 و 33 د صباحا؛
- اختتام اللقاء: 6 مساء؛
- استغرق اللقاء إجمالا حوالي 8 ساعات ونصف، مع توقف للغداء واستراحة المساء، خصص منها حوالي 6 ساعات للنقاش وساعة للعروض والمداخلات التأطيرية للمجلس.
- المناقشة: تخلل المناقشة 63 تدخلا يتوزعون كما يلي:
- ✓ 48 متدخلا؛ و 15 متدخلة؛
- ✓ 29 تدخلا في الفترة الصباحية، و 34 في الفترة الزوالية.

■ المساهمات المكتوبة :

- توصل فريق التأطير ب (16) مساهمات مكتوبة متفاوتة الحجم والمضمون :
- مساهمة من عمر ختالة من ثانوية الفتح تاوريرت
- مساهمة من محمد جبوري رئيس جمعية آفاق للتنمية والمواطنة ببوعرفة
- اقتراحات من السيد خليل غول رئيس جمعية آباء وأولياء التلاميذ وجدة
- مساهمة من السيدة نورية حفصاوي من المؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي
- 12 مساهمة مكتوبة تشكل استمرارية للتدخلات الشفوية

سياق اللقاء

في إطار الحوار الجهوي لتأهيل منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي الذي أطلقه المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي على مدى الفترة الفاصلة بين 14 و30 أكتوبر 2014، انعقد اللقاء الجهوي الخاص بالجهة الشرقية يوم الخميس 23 أكتوبر 2014، بمقر مجلس الجهة بمدينة وجدة.

المشاركون في اللقاء

شارك في هذا اللقاء 215 مشاركا ومشاركة، يمثلون مجموع الفاعلين في مجال التربية والتكوين بقطاعات التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي والتعليم العتيق وكذا ممثلي الأحزاب والنقابات وجمعيات المجتمع المدني وممثلي الجماعات الترابية والمنتخبين إضافة إلى ممثلين عن المجال الإعلامي وهيئات أخرى.

كما شارك عن المجلس:

- فريق للتأطير، يتكون من السيدة والسادة: **الهيئة المحجوب (منسق اللقاء)، حباتي محمد و دالي محمد؛** تكلف بأعمال المواكبة والدعم التقني واللوجستيكي من إدارة المجلس:

- هشام بنفضول و عبدالأحد بن حلام: مقرران؛

- ليلي الخمليشي، أمين الماحي و ربيع المهندي: الدعم التقني واللوجستيكي.

كما ساهم فريق من ولاية الجهة الشرقية ومن وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني في تقديم الدعم لفريق التنظيم.

أهداف اللقاء

يتوخى المجلس من وراء لقاء الحوار الجهوي، تقوية المقاربة التشاركية التي تشكل جوهر اشتغاله، وحجر الزاوية في أعماله التشخيصية والاستشرافية، التي تروم الإسهام في الارتقاء بالمنظومة التربوية والرفع من جودتها؛ وهو حوار يشكل محطة حاسمة من محطات البرنامج المرهلي لعمل المجلس، الذي سيتوج ببلورة التقرير الاستراتيجي المزمع إنجازه من طرف المجلس، والذي سيقدم رافعات التغيير اللازمة لتأهيل المنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي.

برنامج اللقاء

انتظم برنامج اللقاء في محورين أساسيين:

1. محور تشخيصي، يهتم تقاسم بعض التشخيصات التي انتهت إليها أعمال المجلس مرحليا؛
2. محور استشرافي، الهدف منه تنظيم التفكير الجماعي حول آفاق تأهيل منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، انطلاقا من تسعة مداخل مقترحة.

أشغال اللقاء

1. جلسة الافتتاح

افتتح اللقاء بكلمة المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي تلاها السيد الهيبه المحجوب عضو المجلس ومسير الجلسة، وقدم من خلالها :

- سياق اللقاء، بوصفه محطة من محطات البرنامج المرهلي للمجلس في اتجاه بلورة التقرير الاستراتيجي، والذي سيقدم رافعات التغيير اللازمة لتأهيل المنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي؛
- والهدف منه، المتمثل في تعزيز المقاربة التشاركية التي تشكل جوهر اشتغال المجلس، من أجل حشد الاجتهاد الجماعي، والإسهام المشترك في استكشاف السبل الكفيلة بتأهيل المنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي.

كما تضمنت هذه الكلمة تقديمًا للمجلس بصفته مؤسسة دستورية مستقلة للحكومة الجيدة والنهوض بالتنمية البشرية والمستدامة والديمقراطية التشاركية، وطبيعته ومهامه الاستشارية والتقييمية والاقتراحية، وتموقعه المؤسسي في علاقته بالمؤسسات الأخرى ولاسيما القطاعات الحكومية.

2. عرض التشخيص

قدم السيد دالي محمد عرضًا تناول العناصر التشخيصية التي انتهى إليها عمل المجلس مرحليًا، همت، على الخصوص، أهم المكتسبات المحرزة، وأبرز المعوقات التي واجهتها المدرسة المغربية. وقد خص العرض المقدم إلى بعض الاستنتاجات تتعلق، أساسًا، بالمكتسبات التي وجب توطيدها وتطويرها، وإلى أهم بؤر التعثر التي ما تزال تعترض مسار تغيير المنظومة التربوية.

3. عرض المحاور الاستشرافية

قدم السيد حباني محمد العرض المتعلق بالمحاور الاستشرافية، الذي تمحور حول جملة من القضايا التي تشكل مدخلًا أوليًا للنقاش والحوار: التعميم والجودة والحق في التربية والتكوين، المناهج والبرامج والتكوينات، الفاعلون التربويون (هيئات التدريس، والتكوين، والتأطير، والتوجيه، والتخطيط، والتدبير)، القطاع الخاص للتربية والتكوين، البحث العلمي والابتكار والتميز وولوج مجتمع المعرفة، الأدوار الاجتماعية والثقافية والقيمية للمدرسة، وعلاقتها بالمحيط، منهجية الإصلاح التربوي، قضايا وموضوعات ذات بُعد جهوي ومحلي.

4. خلاصات تركيبيّة للمناقشات

1.4 الشق التشخيصي

المحاور الأكثر حضوراً في النقاش

من أهم النقط التي تم التطرق إليها في مجال التشخيص، نجد تلك المتعلقة بضعف أو عدم المتابعة لمشاريع الإصلاحات المتعاقبة، والإكراهات التي تعيق تدبير وحكمة المؤسسة التربوية من خصائص في الموارد البشرية والمادية بالإضافة إلى النقص الحاصل على مستوى التحفيز المعنوي والمادي للأطر التربوية والإدارية.

كما تطرق المتدخلون إلى إشكالية التواصل بين المؤسسة ومحيطها، مع الإشارة إلى مسألة الأمن المدرسي، ولاسيما مع تنامي ظاهرتي العنف البدني والتعاطي للمخدرات، إضافة إلى عدم تكافؤ الفرص بين المتعلمين نتيجة للتفاوتات الاجتماعية.

عناصر التشخيص

التعميم والجودة والحق في التربية والتكوين

- يشكل التعليم الاولي عبئاً مادياً على الاسر
- التكلفة المرتفعة للتدريس بالنسبة للتلاميذ والطلبة القادمين من أماكن بعيدة
- غياب تعليم أولي عصري في المناطق القروية
- الامتحان الجهوي يسبب عاهة للمتعلمين
- الفهم الخاطيء بأن التكوين المهني ملجأ للفاشلين.

البرامج والمناهج والتكوينات

- مشكل اللغة الذي يعترض تفتح تلامذة الأقسام التحضيرية في المواد العلمية
- استعمال الدارجة في تدريس اللغات (الإنجليزية، الفرنسية أو العربية)
- الجودة الغير الكافية للكتب المدرسية المكتوبة بالعربية
- كثرة المضامين وساعات الدروس وكذا ثقل المحفظة
- مستوى النصوص في الكتاب المدرسي أعلى مما ينبغي
- طول المدة الزمنية لدروس السنوات الأولى ابتدائي مما يجعل التلميذ يمل وينفر
- لغة تدريس المواد العلمية
- التحصيل الدراسي المتدني بسبب تعريب المواد العلمية
- ضعف التحصيل الدراسي في التعليم الأساسي
- فترات العطل المدرسية غير ملائمة لتجديد الأستاذ والتلميذ
- البرامج والمناهج لا تراعي نظريات حديثة (الذكاءات المتعددة)
- اكتفاء التقويم بالجانب المعرفي
- الإهتمام بالتوجيه

- معدات وآليات تكنولوجية غير كافية بالنسبة للتعليم التقني
- غياب التحكم في الزمن المدرسي وارهاق الغلاف الزمني للمدرسين والمتعلمين
- ضعف الاهتمام بالتعليم التقني
- تباعد فترات تغيير المناهج

الفاعلون التربويون: هيئات التدريس، والتكوين، والتأطير، والتوجيه، والتخطيط، والتدبير

- النقص في تنزيل طرق بيداغوجية ملائمة وفي إيصال الكفاءات
- غياب مدير دراسات في مدارس الأقسام التحضيرية
- اغفال العنصر البشري: إكراهات الحركة الإنتقالية، التقاعد ...
- الأطر التربوية مُتجاوزون فيما يخص التكنولوجيات
- الطلب من المجلس أن ينكب على ملف الشواهد الطيبة
- مشكل التأطير من طرف المفتش والنقص الحاصل في عملية التفنيس خاصة بسبب عدم تعويض المُحالين على التقاعد
- النقص في التأطير في نطاق مشروع جيني
- الإفتقاد لذوي الإختصاص في التعليم الابتدائي العمومي مما ينقص من تكافؤ الفرص مع التعليم الخاص.

حكمة منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي

- تعثرات الدخول المدرسي بسبب بنية تربوية غير محكمة
- المذكرة المتعلقة بإعادة المفصولين لا تخص تلاميذ التأهيلي (الذين تتجاوز أعمارهم 15 سنة)
- عدم استقرار المواد البشرية بالمناطق النائية
- ينقص المنظومة التفعيل والأجراً نظراً للوبيات
- ضعف وجود المؤسسات الجامعية على الانترنت
- غياب المقاربة التشاركية في تدبير المؤسسات التربوية
- فشل مشروع المؤسسة راجع إلى ضعف الإمكانيات والانخراط داخل المؤسسة
- غياب قوانين داخلية في المؤسسات التعليمية

القطاع الخاص للتربية والتكوين

- مؤسسات التعليم الخاص تفتقر لفضاءات مدرسية ملائمة
- نقص في تكوين المؤطرين في التعليم الخاص
- عدم مراقبة مؤسسات التعليم الخاص (بحيث مُجاز بدون تكوين بيداغوجي يمكن أن يُدرس)
- قلة أو عدم وجود التعليم الخاص في العالم القروي

البحث العلمي والابتكار والتميز وولوج مجتمع المعرفة

- قلة الإهتمام بالبحث التربوي
- ضعف كمي للمنشورات العلمية

الأدوار الاجتماعية والثقافية والقيمية للمدرسة وعلاقتها بالمحيط

- عزوف الأساتذة عن الإشتراك في الأنشطة الموازية
- أي مساهمة للأستاذ في الأنشطة الموازية وهو مطالب بالقيام بحصصه في القسم؟
- الحياة المدرسية تهتم بالكم أكثر مما تهتم بالكيف
- مشكل الغش الذي أصبح مُستباحا
- عدم توفر المؤسسة عن قاعات خاصة للأنشطة الموازية
- عدم توفر المكتبة المدرسية عن موارد بشرية بما لا يسنح للتلاميذ اللجوء إليها في أوقات فراغهم
- استقالة الإدارة والوزارة عن أدوارها
- ضعف التعبئة راجع لغياب تحديد الالتزامات وكيفية تنزيلها

منهجية الإصلاح التربوي

- كل إصلاح يفكك الإصلاح السابق ويبني على أنقاضه دون الاستفادة من التراكمات
- عدم متابعة مشاريع الإصلاح حيث تبقى هذه المشاريع في القاعات التي وُلدت فيها
- أسباب فشل الإصلاح غريبة عن الجانب التربوي
- خطاب الإصلاح يطغى عن إجراءاته،

قضايا وموضوعات ذات بُعد جهوي ومحلي

- غياب الخصوصيات الجهوية والمحلية في المناهج التربوية

عناصر أخرى

- الجامعات شبه مستحيلة الولوج بالنسبة للحاصلين على باكالوريا تقنية

2.4. الشق الاستشراقي

المحاور الأكثر حضورا في النقاش

هت الاقتراحات الاستشرافية، بالأساس، الدعوة إلى مواصلة الحوار حول ورش إصلاح المنظومة التربوية على الصعيدين الجهوي والمحلي، والتركيز على الدور المحوري للتعليم الأولي وتكوين الكفاءات اللازمة للنهوض به، مع إيلاء الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وملائمة المناهج والبرامج لخصوصيات مختلف شرائح المتعلمين.

كما ركز المتدخلون على إيلاء الأهمية القصوى لإدماج تقنيات وتكنولوجيات المعلومات، وتوفير الدعم الصحي والنفسي والاجتماعي داخل المؤسسات لما لذلك من أثر على تقليص نسب الهدر المدرسي خاصة في العالم القروي؛ زيادة على ضرورة تنمية البحث العلمي، خاصة في المجال التربوي، وتحسين حكمة المنظومة على جميع المستويات وتعزيز التنسيق بين مكوناتها. كما أوصى المتدخلون بضرورة إعادة النظر في المقررات المدرسية ولاسيما بتوحيد الكتاب المدرسي، واعتماد الطرق العلمية في التوجيه التربوي.

بالإضافة إلى ذلك، تم اقتراح تطوير وتأطير الأنشطة الموازية عن طريق تخصيص الموارد البشرية والمادية وكذا الأغلفة الزمنية الملائمة لذلك

عناصر الإستشراق

التعميم والجودة والحق في التربية والتكوين

- للحديث فعلا عن التعميم، يجب إدماج أقسام الفئات من ذوي الإحتياجات الخاصة
- تبسيط وتوحيد المساطر المتعلقة بالتمدرس
- التدرج في إدماج التعليم الأولي
- امداد التلاميذ والطلبة القادمين من أماكن بعيدة بمنح دراسية

البرامج والمناهج والتكوينات

- الدفع بإدماج التكنولوجيات الجديدة
- دمج التربية بالتعليم تطبيقيا
- مراعاة مستوى النضج للتلميذ: مثال الإجتماعيات في الابتدائي
- الإهتمام باللغات الحية
- تقليص المقررات والكتب
- استعمال طرق علمية ناجعة في عملية التوجيه
- توحيد الكتب المدرسية وكذا المراجع في الأقسام المتعددة المستويات
- تفعيل المناهج الجهوية كما نص عليها الميثاق
- إخراج مقاربات وطنية بكفاءات وطنية
- دعم التربية الإسلامية وأخذها كمرجعية تُؤطر الجانب الروحي والتربوي والأخلاقي
- أخذ اللغة العربية كلغة التدريس مع التكوين اللازم للأساتذة
- تجزيء الكتاب المدرسي حسب الأسدس لتخفيف ثقل المحفظة
- الأخذ بعين الإعتبار الجانب التطبيقي
- ملاءمة المناهج والبرامج بخصوصية التلميذ
- تطوير التربية على الإختيار ورسملة المشروع الشخصي
- إدراج الأنشطة الموازية في حصص التلميذ
- تفعيل آليات التتبع للتحصيل الدراسي
- يجب برمجة امتحانات البكالوريا صباحا فقط
- تشجيع التلاميذ على اختيار المسالك التقنية
- تغيير المناهج كل 4 سنوات
- ملائمة المناهج من المميزات الاقتصادية للجهة
- الاعتماد على الجانب التحليلي عوض التلقيني في التدريس

الفاعلون التربويون: هيئات التدريس، والتكوين، والتأطير، والتوجيه، والتخطيط، والتدبير

- الإعتناء بالعنصر البشري وجعل المدرس يُحب مهنته
- الإنصات للأطر في الميدان
- تكوين مستمر الزامي قريب من القسم لا يعتمد فقط على مصوغات التكوين
- تكوين مستمر بهدف إدماج التكنولوجيات الجديدة
- التركيز على فهم الدروس وليس حفظها
- مسابرة التعليم للتطور التكنولوجي
- إشراك الفاعلين التربويين

حكمة منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي

- ضبط جميع المسائل المرتبطة بالدخول المدرسي في شهر يوليوز
- استقلالية المؤسسة قد تساهم في تدبير أنجع لمواردها المالية
- مراجعة القانون الداخلي للمؤسسة فيما يخص اختيار شركائها
- اعتماد التحصيل الدراسي في الخريطة المدرسية
- معالجة ظاهرة الاكتظاظ واعتماد حل ناجع لإعادة المنفصلين
- إحداث نموذج جديد لتسيير المؤسسات مع إعطاءها أكثر استقلالية في إطار دفتر تحملات مضبوط
- ربط جسور التكامل بين التعليم المدرسي والتكوين المهني والتعليم العالي
- تحديد المسؤولية لكل فاعل داخل المؤسسة وربطها بالمحاسبة
- تخصيص تعويضات محفزة في العالم القروي
- إسناد الشيء التربوي لأشخاص لهم دراية وذلك للرفع من الجودة
- لا يجب أن يتجاوز سن تقاعد أساتذة الإبتدائي 60 سنة
- تحديد الزمن لتحقيق الأهداف
- توفير خبراء في التربية

القطاع الخاص للتربية والتكوين

- ضبط وإعادة تأهيل التعليم الخاص

البحث العلمي والابتكار والتميز وولوج مجتمع المعرفة

- مؤسسة قنوات النشر داخل الجامعات

الأدوار الاجتماعية والثقافية والقيمية للمدرسة وعلاقتها بالمحيط

- تعيين موارد بشرية مختصة لتأطير أنشطة وأندية
- توعية الآباء لتجنب سلوكات غير لائقة
- تفعيل الحياة المدرسية (تأهيل الفضاءات ...)
- تشجيع بناء شخصية مستقلة للتلميذ بطموح شخصي
- تخليق المدرسة وترسيخ السلوك

- انفتاح المؤسسة على المحيط
- التركيز على الدعم (النقل، المبيت ...) للخفض من الهدر المدرسي
- انشاء مراكز إنصات فعلية وتعيين مُرشد طبي في كل واحد منها
- النهوض بالقيم
- توفير الآليات لفائدة الأطفال في حالة إعاقة
- الدعم للأسر المعوزة
- تكثيف العمل الجماعي
- استحضار البعد الوطني لتكوين مواطن متشبع
- توفير مراكز إنصات للتخفيف من ظاهرة الهدر
- تخصيص فضاء للتواصل الفعال بين المدرسة والأسرة

منهجية الإصلاح التربوي

- التجديد المستدام للثقة في منظور الإصلاح
- الإستثمار في الموارد البشرية وتحفيزها لتتبع وإنجاح المشاريع
- توفر الإرادة السياسية في خدمة المتعلمين
- ضرورة الدمج بين التربية والتكوين
- ضرورة تتبع مآل الإصلاح
- ضرورة الانخراط المجتمعي الشامل في انجاح الإصلاح.

قضايا وموضوعات ذات بُعد جهوي ومحلي

- ادماج الثقافة الجهوية والمحلية في المناهج التربوية

عناصر أخرى

- برمجة حصص خاصة بالمهنة منذ الإعدادي لاستعداد التلاميذ في حالة توجيههم للتكوين المهني
- فتح إجازات مهنية في منظومة التكوين المهني

5. اختتام اللقاء

تقدم السيد الهيبية المحجوب بتلخيص للعناصر الاستشرافية التي اقترحها المشاركون وذكر بأن نتائج اللقاء الجهوي تعتبر حلقة ضمن سلسلة من الأعمال التي يباشرها وينجزها المجلس في أفق إعداد مشروع التقرير الاستراتيجي الذي سيرسم خارطة طريق متقاسمة لإصلاح المنظومة التربوية. كما تقدم السيد الوالي بكلمة للتأكيد على افتخاره بالمدرسة المغربية والأهمية التي يجب إيلاؤها للأستاذ كما ذكر بصعوبة الإصلاح والحاجة الملحة لآليات التفعيل. اختتم اللقاء بكلمة للسيد الهيبية المحجوب الذي جدد الشكر للقطاعات الحكومية والسلطات الجهوية والإقليمية والمحلية ولجميع المشاركات والمشاركين على مشاركتهم في هذا اللقاء.